العيد في المناطق اليمنية

عادات وتقاليد تتوارثها الأجيال عبر الزمن

● بعد أن ودع شعبنا شهر رمضان الفضيل .. هاهو يحتفل اليوم مع الأمة العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الفطر المبارك..

وبهذه المناسبة الدينية العظيمة التقينا بمجموعة من الإخوة المواطنين ا الذين تحدثوا عن نظرتهم إلى العيد وكذا العادات والتقاليد التي تشهدها محافظات الجمهورية في عيد الفطر المبارك .. حيث نلتقي اليوم المواطنين من أبناء محافظتي (صعدة ولحج):

متابعة/ خالد السفياني - عيدروس زكي

محافظة صعدة

● الأخ الشيخ/ ربيع محمد جرمان:

– لعيد الفطر المبارك أكثر من معنى وأكثر من مدلول كونه من الشعائر الدينية الهامة يأتي في إثر شهر مبارك هو «شهر رمضان» وتتويجاً للطاعات والقربات إلى المولى سبحانه بصالح الأعمال والقيام والصيام وفرحة للصائمين في كل أرجاء العالم الإسلامي بأداء فريضة الصيام المكتوبة ونيل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى عن هذا الشهر المليء بالخيرات والطاعات والأجواء الروحية التي تتهذب فيها النفوس وتربى على الأخلاق الفاضلة والسلوك السليم المستمد أفكاره ومبادئه من تعاليم الإسلام الحنيف.

وفي هذه المناسبة التي تمثل فرصة للصائمين باداء فريضة الصيام وما رافقها من العبادات والطاعات يقف المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها وقفة إيمانية في آن واحد، رافعين أكفهم للمولى سبحانه سائلين ربهم قبول صومهم وقيامهم وطاعاتهم وجزيل ثوابه مستشعرين وحدة الأمة الإسلامية ومدركين ضرورة استشعار الواجبات الدينية بين أبناء المجتمع المسلم وروح التكافل الاجتماعي والعطف والإحسان والبر بين أبناء الجمتمع وعلى وجه الخصوص العطف على المساكين والفقراء والمحتاجين واليتامى من أبناء المجتمع المسلم قدر الامكان لتعزيز روح الإخاء والتماسك وبذور الوحدة وتعميق الروابط الوثيقة التي من خلالها يشعر المسلم حيثما كان بأن المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

والحمد لله الشعب اليمني شعب مسلم برمته مشهود له بالحكمة والسبق المبكر في الإسلام وأكثر شعوب الإسلام تمسكاً بمثل هذه التعاليم والمبادئ الإسلامية السامية، ناهيك أن صلات الأرحام والعطف على ذوي القربى واحدة من معالم هذه المناسبة الدينية العظيمة متأصلة في النفوس يتمسك بها اليمنيون منذ انبلاج فجر الإسلام وحتى اليوم .. والعيد المبارك بفعالياته وواجباته ولقاء أبناء العقيدة الواحدة في هذه المناسبة يضفي على القلوب نقاء وصفاء ويعزز من عرى التسامح والود والمحبة لتظهر الشخصية الإسلامية في أسمى صورها ليعبروا عن أسمى وأرفع المثل والقيم الانسانية التي جاء بها الإسلام قبل أكثر من ١٤ قرناً من الزمن.

عادات متأصلة

● ويستطرد الأخ/ ربيع جرمان حديثه قائلاً:

– وهناك عادات وتقاليد يمنية على مستوى كل الوطن تصب في هذا الاطار السوي توارثها اليمنيون جيلاً بعد جيل كاللقاءات الأخوية والتصافح «السلام» والتجمع في المقيل في مجاميع تعكس روح الفرحة وعمق الترابط الوثيق والصلات القوية بين أبناء المجتمع الواحد، وكذا «الزيارات العيدية» للأرحام وذوي القربى والأصدقاء والوقوف على أحوالهم وتقديم المساعدة والعون لهم استشعاراً لواجبات أقرها الدين الحنيف وحث على التحلي بها».

وعموماً العيد موسم للفرحة والبهجة يتوجب على المرء المسلم أن يحرص على أن تشمل من حوله واستلهام أبعادها العميقة ومعانيها العظيمة كواحدة من أعظم الشعائر الدينية وإعطائها حقها من التعظيم امتثالاً لقوله تعالى: «ومن يُعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».

وبهذه المناسب الدينية المباركة نزف التهاني والتبريكات لقيادة الوطن ممثلة في فخامة الرئيس القائد الرمز/ علي عبدالله صالح وللحكومة والشعب اليمني سائلين المولى سبحانه أن يعيده علينا بالخير واليُمن والبركات وكل عام والجميع في صحة وخير.

● ربيع محمد جرمان..

● محمد حمود السياغي..

بواعث الفرح

● الأخ/ محمد حمود السياغي:

– العيد السعيد فرصة للتلاقي وموسم للفرحة والبهجة والسرور وهو بمثابة تجديد لرونق وسعادة القلوب واستشعار معاني الفرح والبهجة في كل مايحيط بالإنسان في ظل أجواء الود والمحبة والإخاء والتسامح المنعكسة في فعاليات وشعائر العيد السعيد من لقاءات أخوية واجتماعات ومصافحة وزيارات أسرية للأهل وذوي القرابة وما تتضمنه هذه الزيارات من عمل طيب وخير يعزز أواصر القربى بين أبناء الأسرة الواحدة والمجتمع برمته.

والعيد مهما كانت فيه الظروف فإن أجواءه تفرض الفرحة والسرور والبهجة في أوساط الناس وتتعزز هذه الفرحة وقد ارتسمت على محيا الصغار، من البراعم والزهرات لتعكس الفرحة بالعيد ومعاني الفرح الحقيقي وتشع بالبهجة على الجميع كواحدة من أهم ملامح ومعالم العيد السعيد.

كما يأتي العيد عقب اتمام الصوم وأداء واجبات الشهر الكريم وتخلق لدى المرء المسلم معاني للفرحة بإتمام الفريضة ونيل الأجر والثواب.

وفي هذه المناسبة يقف المسلمون في كل أرجاء الأرض صفوفاً متراصة موحدة لأداء صلاة العيد لتشعر المسلمين بأهمية وحدتهم ورص صفوفهم في مواجهة التحديات التي تواجه المسلمين كأمة إسلامية واحدة خصوصاً في مثل هذه الظروف التي تعيشها أمة الإسلام وتكالب القوى المعادية والطامعين للنيل من الإسلام وإذلال الشعوب الإسلامية، كما هو عليه الحال في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان والسودان وغيرها من أقطار المسلمين ويستشعر المسلمون عظمة قول المولى سبحانه: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم.

وفي العيد السعيد على مستوى القطر اليمني هناك عادات وتقاليد جليلة وهامة كخروج الناس إلى ساحة القرية للسلام والمصافحة ومن ثم التوجه في صفوف منتظمة لأداء صلاة العيد ومن ثم يردون الأهازيج والزوامل العيدية المعبرة كقولهم في بعض المناطق:

يالله يافك العسير
يامن لك الحالات
دليتنا لا كل صايب
وانصر رئيس الشعب ذي
تجري له الرايات
رايات من فوق السحائب

ومن العادات والتقاليد الهامة أيضاً زيارات الأرحام وتقديم الصلات العيدية «عسب العيد»، ومثل هذه الفعاليات الهامة ذات مردود عظيم على الأسرة والمجتمع، ويتوجب الحفاظ عليها باعتبارها عادات حسنة وطيبة وترجمة فعلية لتعاليم الإسلام السمحة، وكل عام وأنتم بخير.

التكافل الاجتماعي

● الأخ/ عامر محمد حسن الغويدي:

– أشعر بالفرحة والسرور في هذه المناسبة العظيمة ولا عجب في ذلك فللعيد مذاق وطابع خاص ومتميز عن غيره من أيام العام وهو فرحة للصائم بانقضاء فريضة الصيام ونيل الأجر والثواب والمغفرة من الله سبحانه وتعالى.

ومن ضرورات العيد والحرص على شمولية أفراحه في أوساط الناس قيام القادرين والأغنياء في المجتمع بالعطف على المساكين والمحتاجين والفقراء واليتامى والتعاون معهم لتجاوز أعباء ومطالب العيد وإشعارهم بمعنى العيد وأفراحه وما يوجبه العيد على هؤلاء في تعاليم الإسلام وخلق روح التكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع المسلم، مستشعرين أن في أموالهم حق للسائل والمحروم.

وللأمانة أن المجتمع اليمني مجتمع متماسك يتحلى أبناؤه بكثير من القيم والمبادئ الانسانية التي هي نتاج تمسكهم بالدين الحنيف الذي حث على مثل هذه الأعمال وأوجبها لخلق روح التضامن والإخاء والتعاون بين مختلف الشرائح الاجتماعية والطبقات.

ناهيك أن هناك كثيراً من العادات والتقاليد الأصيلة في المجتمع تعطي للعيد مذاقه ورونقه الخاص خصوصاً في الريف اليمني، ورغم تلاشي بعض هذه العادات والتقاليد إلا أن الكثير منها مايزال قائماً ويتوجب الحفاظ عليها.

معان هامة

● الأخ/ نبيل محمد طويرق :

– أشعر بسعادة غامرة تجتاح نفسي وأنا أعيش لحظات هذه المناسبة الدينية المباركة والعظيمة في دلالاتها ومعانيها وسط أبناء المجتمع اليمني المسلم في ظل الأمن والاستقرار الذي يعم الوطن وبعد إتمام فريضة الصيام والقيام بالواجبات والطاعات والعبادات في الشهر الكريم شهر رمضان المبارك .. والفرحة العيدية لاتكتمل إلا في ظل الأمن والاستقرار كنعمة يتوجب أن نحمد الله سبحانه ونشكره عليها.

ومن هذا المنطلق يتوجب أن يستشعر الناس هذه النعمة وإدراك مايعانيه أبناء العقيدة الواحدة من معاناة وأعباء في العيد من جراء مايتعرضون له من قهر واستبداد وإذلال أعداء الأمة سواء في فلسطين أو العراق أو غيرها كأفغانستان والشيشان.

والحرص على وحدة الصف والكلمة لمواجهة التحديات وعدم إعطاء كل القوى المتربصة فرصة للتمزيق وبث الفرقة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد واللغة والعقيدة الواحدة انسجاماً مع تعليمات الدين الحنيف الداعية للاعتصام والوحدة ونبذ الفرقة والتمزق وأخذ العبرة واستلهام الدروس من الغير.

نسأل الله أن يعيد علينا هذه المناسبة والأمة الإسلامية في واقع أفضل واليمن شعباً وقيادة في خير ونماء وازدهار.

وكل عام والجميع بخير..

ضرورة الحدائق والمتنفسات

● الأخ/ مبروك عبدالله العرامي:

– للعيد معانيه وأفراحه وهو موسم للفرح والسعادة كسنة إلهية، وفي هذه المناسبة يتوجب على الانسان المسلم مد يد المحبة والود للآخرين وبث روح التسامح وتطهير القلوب من أدران الضغينة والخلاف .. ولعل أجمل لحظات العيد اجتماع الأصدقاء وأبناء القرية أو الحي الواحد ليشكلوا أسرة واحدة، وكذا اجتماع الأسرة والأبناء والأحفاد وقد ارتسمت الفرحة على الوجوه وطبعت ذاتها على القلوب والنفوس والذي أود الاشارة إليه في هذه المناسبة أن عطلة العيد وقضاء لحظات ممتعة خلال عطلة العيد لأبناء الأسرة الواحدة تتوجب وجود الحدائق والمتنفسات العامة التي يجد فيها أولياء الأمور مكاناً مناسباً لقضاء لحظات صفاء جميلة وممتعة مما يدفعنا في هذه المحافظة إلى مطالبة وزارة الأشغال العامة والمحافظة والمجلس المحلي بسرعة استكمال وتأهيل حديقتي السلام والقص القائمتان منذ ١٩٩٣م وحتى الآن ليتم الاستفادة منهما في مثل هذه العطلات والمناسبات السعيدة بما ينعكس إيجاباً على أبناء هذه المحافظة النائية وتعزيز الفرحة والبهجة والسرور في مثل هذه المواسم التي خلقت للفرح.

وكل عام والجميع بخير.

● عامر محمد الغويدي..

● نبيل محمد طويرق..

● مبروك عبدالله العرامي..

محافظة لحج

● الأخ/ راجي عبده حميد سالم شائع:

– إن عيد الفطر المبارك، يكون بالنسبة لنا استراحة المحارب المسلم الذي فاز بتوفيق الله سبحانه وتعالى له في رحلته المكوكية المتمثلة في صيام وقيام شهر «رمضان» الفضيل، والتقرب إلى المولى عز وجل بالصدقات والنوافل، ونبذ الضغائن والترفع عن الصغائر، تلك الرحلة المكرسة في العبادات الشرعية التي رافقتها معها أيضاً أفعال الانسان المسلم اليومية العادية، والتي كانت طيلة شهر كامل أعمال كد ونشاط درأت في منأى قاص الخمول والكسل بما يرضي الخالق تبارك وتعالى شأنه، لينعم بمذاق حلاوة وطراوة ماجناه من عمل وضعي خلال الشهر في عطلة عيد الفطر المبارك، وفيه المرء يستفيد من أفعال دروسه الخيّرة التي واجهته ونحاها في شهر «رمضان» المعظم، وذلك في معاملته اليومية كذلك متسع الآخرين في عيد الألفة والمحبة والتسامح، عيد الفطر السعيد».

● وحول أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها محافظة لحج في عيد الفطر المبارك، أردف الأخ/ راجي .. قائلاً:

«إنها تتمثل في أداء أبناء محافظة لحج لشعائر صلاة العيد في المصليات كونها سنة مؤكدة واجبة، وذلك بعد الاستعداد لها بالغسل والتطيب ولبس الجميل من الثياب، لما جاء على لسان الصحابي الجليل «أنس» رضي الله عنه: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العيدين، أن نلبس أجود مانجد، وأن نتطيب بأجود مانجد، وأن نضحي بأثمن مانجد»، ونغتنم نحن أبناء محافظة لحج أيضاً فرحة العيد لوصل أرحام أهالينا وأصدقائنا ونجتمع بهم مجدداً عقب فرقة مؤقتة قسرية بسبب أشغال الحياة الخاصة، إذ نقوم بزياراتنا المتكررة للأهل والأصدقاء يأخذنا إليهم الهدايا المعتادة والشهيرة في محافظة لحج المتمثلة في الحلويات والكعك المعروفين في المحافظة بـ«المضروب» و«القرمش»، وبوصولنا وهدايانا صوبهم نتبادل معهم تهاني وتبريكات العيد السعيد، ونخوض وإياهم في الأحاديث المتعددة والمواضيع المهمة المجتمعة على الصعيدين الشخصي والعام، بعدها نتناول معاً أكل وجبات الغداء، ونحضر جميعنا مجالس مضغ القات، ويسهم أبناء محافظة لحج كذلك إسهاماً فاعلاً في تنشيط السياحة الداخلية بواسطة أخذنا أسرنا وأهالينا وأقربائنا وأصدقائنا الأعزاء إلى التنزه داخل منتجعات محافظة لحج السياحية مثل: بساتين وجداول حدائق منطقة الحسيني بمديرية تُبن بالمحافظة، أو أخذهم إلى المحافظات المجاورة لمحافظة لحج مثل: محافظة عدن، أو القريبة لمحافظة لحج، مثل: محافظتي تعز وإب، كما أن لصغار أبناء محافظة لحج طقوسهم العيدية الخاصة بهم التي تتمثل في زيارتهم السرمدية إلى أهاليهم وأصدقائهم وجيرانهم، بهدف تهنئتهم بالعيد وإعطائهم «عيدية العيد» المتمثلة بـ«النقود» بغية إدخال البهجة والسرور إلى أفئدتهم البريئة، ولهوهم بإطلاق الألعاب النارية بإشراف مباشر وحضور عن كثب من أولياء أمورهم وممن يكبرونهم سناً حتى لايصابوا بأضرارها نتيجة الاستخدام غير المتقن لهذه الألعاب الرامية تجسيد فرحة الصغار وابتساماتهم النضرة بالعيد الذي يفرح الكبار به من فرحة الصغار به أساساً، وكل عام واليمن وقيادتنا السياسية الحكيمة متمثلة في زعامة فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، حفظه الله ورعاه، وحكومتنا الرشيدة، وشعبنا اليمني الأصيل، وأنتم أيضاً في صحيفة «الثورة» الغراء، بألف خير بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك».

الذهاب إلى الحدائق

● الأخ/ رائد محمد صالح ثابت السروري:

– «في البداية نتقدم بأحر التهاني وأزكى التبريكات إلى الأمة العربية والإسلامية عامة وإلى الشعب اليمني قيادة وشعباً خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، الذي نحتفل بفرحته الكبرى لمن وفقه الله تعالى إلى صيام شهر رمضان الكريم وقيامه وترك شهوات الدنيا وملذاتها احتساباً للأجر من الله عز وجل، لهذا فهو عيد فرح وانتصار على الشيطان، وكما قال رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث: «للصائم فرحتان، فرحة حين يفطر، وفرحة يوم يلقى ربه».

ففي أيام العيد يجتمع الناس كلٌ في إطار مدينته أو قريته في مكان واحد لتأدية شعائر صلاة العيد، لهذا نعده يوم لم شمل المسلمين ونتعلم منه عبرة وحدة الصف وعدم التشتت والتفرق».

● وعن أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها محافظة لحج في عيد الفطر المبارك .. قال الأخ/ رائد محمد صالح ثابت السروري: «يقوم أبناء محافظة لحج بعد صلاة العيد بتبادل الزيارات مع الأهل والأصدقاء للمعايدة والتهنئة بالعيد، واجتماع الأصدقاء في مكان واحد للاحتفاء معاً بالعيد، أيضاً نذهب مع عائلاتنا ومعارفنا إلى الحدائق والمتنزهات العامة، وتسري فرحة العيد أكثر في زيارة الأطفال لأهاليهم وأقاربهم للمعايدة والحصول على «عيدية العيد» وبأصوات المفرقعات النارية التي يلعبون بها، معبرين بذلك عن فرحتهم بهذه المناسبة العظيمة.

ولا يفوتنا في هذه العجالة التقدم إلى صحيفتنا «الثورة» الموقرة، بالتهنئة بالعيد، الذي حرصت فيه الصحيفة على وجودها كما عودتنا دوماً في المناسبات والمحافل كافة، متمنين لها مزيداً من التطور والازدهار».

زيارة الأقارب والجيران

● الأخ/ جميل حسن محمد إبراهيم عطا:

– إن عيد الفطر المبارك يعني لنا ولكل مسلم خرج من شهر «رمضان» الفضيل، شهر كله صيام وعبادة وقيام، إنه الفرحة والبهجة والسرور بهذا العيد، الذي يغمرنا كلما أطل فيما بيننا بالسعادة والغبطة، ونستدل بذلك قول المصطفى نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «للصائم فرحتان، فرحة حين يفطر، وفرحة يوم يلقى ربه» صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وبخصوص أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها محافظة لحج في عيد الفطر المبارك .. قال الأخ/ جميل حسن محمد إبراهيم عطا: «إن من العادات والتقاليد التي يمارسها أبناء محافظة لحج في عيد الفطر السعيد، خروجهم يوم العيد لأداء صلاته في المصلى، ثم بعد ذلك يذهبون لمعاودة الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران وتبادل التهاني معهم بحلول العيد البهيج».

مناسبة دينية عظيمة

● الأخ/ محمد ناصر زنبيل حمودة عاطف:

– عيد الفطر المبارك أعاده الله تعالى علينا بالخير والسعادة والبركات في ظل قيادتنا السياسية الحكيمة متمثلة في فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، حفظه الله ورعاه، فعيد الفطر السعيد مناسبة إسلامية عظيمة حلت على قلوبنا، وأمتنا العربية والإسلامية، ونتمنى أن تحقق الأمن والأمان والاستقرار والسؤدد الدائم لبلادنا الحبيبة الجمهورية اليمنية الغالية».

وفي شأن العادات والتقاليد التي تشهدها محافظة لحج في عيد الفطر المبارك .. يقول الأخ/ محمد ناصر زنبيل حمودة عاطف: «بعد أداء أبناء محافظة لحج صلاة العيد يتوجهون إلى زيارة الأهل والأصدقاء بقصد معاودتهم واشتراكهم كلهم في مسراته بالتلاقي عند كبار أسرهم عمراً، وقيامهم بالرحلات السياحية البرية الترفيهية في المحافظة وخارجها مثل زيارتهم للمعالم التاريخية والتضاريس الطبيعية المتميزة بها محافظات عدن وتعز وإب وحضرموت».

في محافظة لحج:

يحرص الجميع على التزاور وصلة الرحم وإشاعة الفرح بين صفوف الأطفال